

Distr.: General
15 February 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السادسة والسبعون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2021، الساعة 15:00

الرئيس: السيد إدبروك (نائب الرئيس) (ليختنتاين)
ثم: السيدة غونزاليس لوبيز (السلفادور)

المحتويات

البند 63 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)
الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

21-14577 (A)



عديدة، مؤكداً أن احتجازهم يتصل مباشرة بما يقومون به من أعمال في سبيل الحق في تقرير المصير.

4 - واعتبرت المتكلمة أنه ينبغي إرسال بعثة مراقبة إلى الأراضي المحتلة يكون فيها خبراء من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يرفض أي قرار لا يشير بوضوح إلى ضرورة تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير وفقاً لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). واعتبرت أيضاً أنه ينبغي لمجلس حقوق الإنسان أن ينظر في تعيين مقرر خاص معني بحالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة. وختمت بقولها إن تلك التدابير هي السبيل الوحيد لضمان إنهاء الاستعمار في الإقليم وضمان السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

5 - السيد ليبيبات (مؤسسة WE International): قال إن المغرب ظل يمارس الاضطهاد على الشعب الصحراوي من خلال الاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري والمضايقة المنهجية والاعتداءات والقمع العنيف للمظاهرات السلمية. وزاد قائلاً إن النساء الصحراويات في إقليم الصحراء الغربية المحتل يتعرضن للاعتصاب والإساءة والإذلال على يد المغرب، وإن هناك أدلة واضحة على وجود جرائم ضد الإنسانية متواصلة. واعتبر المتكلم أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب مجلس سخيف وعاجز عن القيام بمراقبة محايدة. وفي الوقت نفسه، بذلت السلطات المغربية أقصى ما بوسعها لكي تستهدف بوحشية النشاط الصحراويين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، كما وقعت حالات اعتداء واحتجاز لقاصرين عقب مشاركتهم في احتجاجات سلمية ضد تلك الاعتداءات. وخلص إلى القول إن أعمال القمع المذكورة سبب واضح لكي يحيل مجلس الأمن المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

6 - واستطرد المتكلم قائلاً إن مجلس الأمن ينبغي له أن يضيف إلى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عنصراً يُعنى برصد حالة حقوق الإنسان، لا سيما وأن جميع بعثات الأمم المتحدة الأخرى يوجد بها عنصر من هذا القبيل. فالمجتمع الدولي ينبغي له أن يصون القانون الدولي وحقوق الإنسان. وفي إطار عملية إنهاء الاستعمار التي تسهر عليها الأمم المتحدة، اعتبر المتكلم أنه يجب إجراء استفتاء لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية، مع إيراد خيار الاستقلال؛ وختم بقوله إن ممارسة المغرب للاحتلال والاضطهاد على مدى 40 عاماً أمر غير مقبول على الإطلاق.

7 - تولت السيدة غونزاليس لوبيز (السلفادور) رئاسة الجلسة.

في غياب السيدة غونزاليس لوبيز (السلفادور)، تولى رئاسة الجلسة نائب الرئيس، السيد إدبروك (ليختنشتاين).

افتتحت الجلسة الساعة 15:05.

البند 63 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

1 - الرئيس: قال إن مقدمي الالتماسات سيُدعون، وفقاً لما جرت به الممارسة في اللجنة، إلى أخذ أماكنهم إلى طاولة مقدمي الالتماسات، على أن ينسحبوا جميعاً بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/76/9)

2 - السيدة راموس (رابطة الحقوقيين الأمريكية): قالت إن الحالة في الصحراء هي حالة احتلال عسكري غير قانوني. وللشعب الصحراوي حق غير قابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وفقاً لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). وقد رفضت محكمة العدل الدولية، في الفتوى المؤرخة 16 تشرين الأول/أكتوبر 1975 التي أصدرتها بشأن الصحراء الغربية، ادعاءات المملكة المغربية بامتلاك السيادة. وبعد مرور 46 عاماً، لا يزال جدار عسكري يقسم إقليم الصحراء الغربية. واستطردت قائلة إن الحكم الذي أصدرته المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي في 29 أيلول/سبتمبر 2021 أكد أحكامها السابقة التي اعتبرت أن الاتفاقات المبرمة في مجالي الزراعة وصيد الأسماك بين المغرب والاتحاد الأوروبي لا تنطبق على الصحراء الغربية، وأنه لا يمكن تنفيذ أي اتفاق دون موافقة مسبقة حرة ومستتيرة من الشعب الصحراوي، وأنه لا يمكن القيام بأي نشاط اقتصادي دون موافقة مسبقة حرة ومستتيرة من الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.

3 - وقالت إن انتهاكات حقوق الإنسان والظروف اللاإنسانية التي يعاني منها السجناء السياسيون الصحراويون، والحالة الإنسانية الخطيرة للاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف، واستغلال الموارد الطبيعية في الإقليم من خلال اتفاقات بين المغرب ودول أخرى، كلها أمور منافية للقانون. وأضافت قائلة إنه يوجد حالياً 42 سجيناً سياسياً صحراوياً في السجون المغربية. وقد أصدر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي آراء بشأن حالة النشاط الصحراويين في مناسبات

8 - السيد أركوكو (جمعية الصحراويين في الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الانتخابات التي أجراها المغرب في إقليم الصحراء الغربية المحتل لا تتوافق مع القانون الدولي. فالمغرب لم يُعترف به قط بوصفه دولة قائمة بالإدارة من قبل الجمعية العامة أو مجلس الأمن؛ بل هو، على العكس من ذلك، سلطة احتلال. وأغلبية الناخبين مستوطنون مغاربة جلبتهم السلطة المغربية القائمة بالاحتلال إلى الصحراء الغربية في عام 1975، وأعطتهم حوافز من قبيل الأجور الأعلى والإعفاء الضريبي وفرص الاستثمار. ولمعرفة إرادة الشعب الصحراوي الحقيقية، ينبغي للأمم المتحدة أن تنظم استفتاء.

9 - واستطرد المتكلم قائلاً إن ذلك الأسبوع صادف الذكرى الحادية عشرة للتفكيك الوحشي لمخيم أكديم إزيك الذي أقامه الشعب الصحراوي رداً على الاضطهاد المغربي. وقال إنه ينبغي الإفراج فوراً عن جميع السجناء السياسيين الصحراويين، ولا سيما من كانوا في مخيم أكديم إزيك، والذين يقضي معظمهم أحكاماً بالسجن مدى الحياة في ظروف صعبة، بعيداً عن وطنهم. وخلص المتكلم إلى القول إن شجاعة جيش التحرير الشعبي الصحراوي والمواطنين الصحراويين جديرة بالثناء، سواء في مقاومة الاحتلال أو العيش في ظروف قاسية في مخيمات اللاجئين في جنوب غرب الجزائر.

10 - السيد برونر (المجلس الدولي للدبلوماسية والحوار): قال إن وضعية اللاجئين الصحراويين في الجزائر مسألة تثير قلقاً بالغاً. فالظاهر أنهم قد نُسوا في خضم النزاع الحالي، وهم يعيشون في مخيمات تقيد التقارير بأن 12 في المائة من أسرها المعيشية لا يتوفر لها الأمن الغذائي، مع نقص فيما تحتاج إليه المرأة من مأوى ومرافق صحية وأمن. ويبدو أن النزاع قد استعصى على الحل؛ فمنصب المبعوث الشخصي للأمم المتحدة ظل شاغراً ولم يتم بعد إجراء استفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة. والدول الأجنبية، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والصين، تستثمر في البنى التحتية في الصحراء الغربية. وفي ظل هذه الظروف، اعتبر المتكلم أن خطر اشتداد العنف يلوح في الأفق.

11 - وقال إن دور المبعوث الشخصي للأمم المتحدة في دور حيوي ويتطلب التنسيق مع الاتحاد الأفريقي. وذهب إلى أنه ينبغي الضغط على المغرب لإحياء العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر؛ وأنه ينبغي للأمم المتحدة أن تنظم عمليات إسقاط جوي للأغذية وغيرها من الإمدادات الأساسية للاجئين، وأن تدعو إلى حظر للأسلحة على المغرب في الصحراء الغربية. وقال إن الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ينبغي لها، بالنظر إلى تنوعها الداخلي، أن تجري استفتاء خاصاً بها، على ألا تنحصر الخيارات في الحكم الذاتي أو الاستقلال. ومن الخيارات منح الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية حكماً ذاتياً موسعاً لا يخضع للفيديو المغربي؛ أو إنشاء دولتين مستقلتين بحدود مفتوحة؛ أو إحياء التسوية الشاملة المقترحة من الاتحاد الأفريقي، والتي تنص على وقف إطلاق النار وعودة اللاجئين وممارسة حق الشعب الصحراوي في استغلال موارده الطبيعية.

12 - السيد يارا (صحيفة العيون أون لاين): قال إن السكان في الصحراء الغربية المحتلة يعتبرون أنفسهم صحراويين؛ وإن المبعوث الشخصي للأمم المتحدة لعام المعين حديثاً، ستافان دي ميستورا، ينبغي له أن يستعرض الاقتراح الداعي إلى إدراج عنصر لحقوق الإنسان في ولاية بعثة المينورسو. وقال إن الصحراويين يتعرضون للإساءة يومياً؛ وإن الدول التي لا تزال تعرقل عنصر حقوق الإنسان ينبغي لها أن تخل من نفسها؛ فرغم أنها تعتر بسجلها الديمقراطي، فهي تحول بين الشعب الصحراوي وبين تمتعه بحقوق الإنسان. وختم قائلاً إن هناك مشاكل كبيرة في مجال حقوق الإنسان في المغرب نفسه، ناهيك عن الصحراء الغربية.

13 - السيد رادوي (الرابطة الأمريكية لداعمي السلام): قال إن النظام المغربي ما زال يضطهد الصحراويين ويروّعهم، ولا سيما الناشطون في مجال حقوق الإنسان، في المحافظات المحتلة من الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. وما الإقامة الجبرية المفروضة على سلطنة خيا سوى دليل على ما يمكن أن يفعله لإسكات المدنيين الأبرياء، ولا سيما النساء. فالنشطاء يضعون رهن الإقامة الجبرية، والصحراويون والمغاربة على حد سواء يُسجنون بتهمة ملفقة. وقال إن السجناء السياسيين يُنقلون إلى سجون أخرى عقاباً لهم؛ وضرب لذلك مثلاً بحالة سجناء أكديم إزيك.

14 - وتابع المتكلم بقوله إن التعهدات التي قطعها المغرب أمام مجلس حقوق الإنسان تتناقض مع أعماله ضد شعب أعزل يرفض التنازل عن حقه في تقرير المصير. وقال إن من بين الضحايا مغاربة أبرياء، كالفتي ذي الأربعة عشر ربيعاً الذي قتلته مركبة تابعة لقوات الأمن، ناهيك عن مئات السجناء السياسيين الصحراويين والمغاربة الذين اعتقلوا لمجرد تعبيرهم عن وجهة نظر معارضة على شبكة الإنترنت. واعتبر أن كارثة إنسانية ستحل إذا لم يتخذ المجتمع الدولي إجراءات ضد النظام المغربي.

15 - واستطرد قائلاً إنه لما كانت جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي، فإن الحكم الذي صدر في الأونة الأخيرة عن المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي خطوة هامة نحو حل مسألة آخر مستعمرة في أفريقيا. واستدرك قائلاً إنه ليس هناك آلية لحماية المدنيين الصحراويين، لأن القوات المغربية تمنع المراقبين الدوليين من الوصول إلى مناطق معينة. ومن شأن المواجهة العسكرية بين الطرفين أن تقوض الاستقرار الإقليمي. وخلص إلى القول إن اللجنة يتعين عليها أن تحل النزاع وفقاً للقانون الدولي وحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وهو ما يؤيده جميع المغاربة الأحرار.

19 - السيدة سيلا: تكلمت بصفتها الشخصية فقالت إن الميل الجماعي نحو تجاهل حقائق التاريخ والأثار المتركمة الناجمة عن الاستعمار يبعثان على القلق العميق. فقد أسدت الحدود المصطنعة الأمور داخل العديد مما يسمى دولاً في أفريقيا وفيما بينها، حيث أدت إلى نشوب حروب أهلية وظهور التطرف العنيف في جميع أنحاء القارة. وأضافت قائلة إن المواطنين العاديين محاصرون بين القيادات غير المسؤولة والجهات الفاعلة من غير الدول والجماعات الانفصالية المسلحة الضالعة في الأعمال الإجرامية والإرهابية، ناهيك عن ضلوعها في الحروب بالوكالة. واعتبرت المتكلمة أن النزاع الإقليمي على الصحراء الغربية من تجليات تلك التحديات المستعصية، وليس مستغرباً أن يظل التطرف العنيف يستغل حينما غابت السيطرة الأمنية، وحينما وجدت حدود مصطنعة وسهلة الاختراق وذاع خطاب الكراهية. وأكثر الفئات ضعفا وتهميشاً هي التي تعاني من وطأة الممارسات الوحشية. فالنساء يتعرضن للعنف والاستغلال الجنسيين، والأطفال يؤخذون للتدريب العسكري بدلاً من الذهاب إلى المدارس، والشباب يُفجعون لينضموا إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. وخلصت إلى القول إن دوامات عدم الاستقرار في جميع أنحاء أفريقيا لن تتوقف ما لم تعالج الأسباب التاريخية للأزمات الحالية. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للوحدة في أفريقيا، حيث ينبغي أن تُعطى الأولوية للحلول السياسية على المخططات الأيديولوجية المثيرة للخلاف.

20 - السيد القادري (المغرب): قال إن اللجنة أعطت مقدمي الالتماسات الكلمة على أساس أن يتناولوا مواضيع محددة، في إطار الاحترام التام للمنظمة ولدولها الأعضاء. واعتبر أن السيد رادوي الذي تكلم تحت غطاء كونه واحداً من مقدمي الالتماسات، أدلى بتعليقات ضد المغرب كلها أكاذيب وافتراءات، مستخدماً في ذلك عبارات لا يمكن التساهل معها في اللجنة لأنها عبارات غير مقبولة لدى المنظمة ولا لدى المغرب. وقال إن وفد بلده يدين ويرفض تلك الأقاويل الكاذبة بأشد العبارات الممكنة. ودعى في الختام للجنة ألا تدع أمثال هؤلاء يسيئون استغلال إجراءات اللجنة.

رُفعت الجلسة الساعة 15:50.

16 - الرئيسة: ذكرت جميع مقدمي الالتماسات بأن يحافظوا على آداب اللياقة ويلتزموا ببند جدول الأعمال المطروح للنظر، وهو تنفيذ الإعلان.

17 - السيد عياش: تحدث بصفته الشخصية كعضو في البرلمان المغربي عن العيون، فقال إن منطقة الصحراء المغربية شهدت أعلى نسبة مشاركة في البلد، بنحو 85 في المائة، في انتخابات أيلول/سبتمبر 2021 التي قام مراقبون دوليون برصدها. فقد ترشح للانتخابات نحو 6 582 من الصحراويين، إناثاً وذكوراً، يمثلون 28 حزبا سياسيا مغربيا، وهو ما يعبر عن مدى انخراط الصحراويين في العملية الديمقراطية. وفي هذا السياق، أعرب المتكلم عن استغرابه من أن من يفرضون آراءهم منذ عام 1975 على أقلية مغلوب على أمرها من الصحراويين في مخيمات تُقمع فيها الحريات السياسية يزعمون أنهم الممثلون الشرعيون لجميع الصحراويين. وقال إن المشاركة الانتخابية الواسعة في الصحراء المغربية تعبير على وعي سكان المنطقة بدور الهيئات المنتخبة في ترقية عملية صنع القرار على الصعيد المحلي في إطار خيار الجهوية الموسعة الذي اعتمده المغرب.

18 - السيد عبا (مجلس جهة العيون الساقية الحمراء): قال إنه انتُخب في الانتخابات التي جرت في المغرب في 8 أيلول/سبتمبر 2021 ممثلاً شرعياً لسكان الصحراء المغربية. وقد اعترفت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بأن تلك الانتخابات كانت شفافة وديمقراطية. وعلى النقيض من ذلك، فإن البوليساريو لم ينتخبها أحد ولا حق لها في التحدث باسم الصحراويين. وقال إن المغرب ماضٍ في تنفيذ مشروع إنمائي كبير، وهو بصدد بناء دولة ديمقراطية قوية. ولم يُدخِر أي جهد لإنجاح الانتخابات. وكانت للنساء والشباب مشاركة كثيفة في تلك العملية، وكانت نسبة المشاركة في المنطقة الجنوبية من المغرب هي الأعلى في البلد، على الرغم من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). واعتبر المتكلم أن